يكاد زيتها يضي يعني حجج القران تتضح وان
لم يقرا نور على نور يعني القران نور من الله
لخلقه مع ما قام لهم من الدلايل والاعلام قبل
نزول القران فازداد بذلك نورا على نور
يهدي الله لنوره قال ابن عباس دين الاسلام
وقيل القران من يشا فان الاسباب بدون
مشيئته لاغية وقيل توفق الله الاصابة
للحق من نظر وتدبر بعين عقله والانصاف
من نفسه ولم تذهب عن الجادة الموصلة الى
اليه يمينا وشمالا ومن لم يتدبر فهو كالاعمى
سوا عليه جنح الليل الدامس وضحوة النهار
الشامس ويضرب اي يبين الله الامثال للناس
تقريبا للافهام وتسهيلا للادراك والله بكل شي
عليم وعد امعقولا كان او محسوسا ظاهرا
كان او خفيا وفيه وعيد لمن تدبرهما ولم يكترث
بهما وقوله تعالى في بيوت يتعلق بما قبله
اي كمشكاة في بعض بيوت الله وهي المساجد
كانه قيل مثل نوره كما ترى في المسجد نور
المشكاة التي من صفتها كيت وكيت او
بما

او بما بعده وهو يسبح رجال في بيوت وفي
قوله فيها تكرير لقوله في بيوت كقولك زيد في
الدار جالس فيها والمحذوف كقوله تعالى في تسع
ايات اي يسبحون في بيوت والبيوت هي المساجد
قال سعيد بن جبير عن ابن عباس قال المساجد
بيوت الله في الارض وهي تضي لاهل السماء
كما يضي النجوم لاهل الارض وقيل المراد
بالبيوت المساجد الثلاثة وقيل المراد اربعة
مساجد لم يبنها الا نبي الكعبة بناها ابراهيم
واسمعيل عليهما السلام فجعلاها قبلة وبيت
المقدس بناه داود وسليمان عليهما السلام
ومسجد المدينة ومسجد قبا بناهما النبي
صلى الله عليه وسلم واتى فيهما بجمع الكثرة
دون جمع القلة للتعظيم اذن الله ان ترفع قال
مجاهد تبنى نظيره قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت وقال الحسن تعظم اي فلا
تذكر فيها الفحش من القول وتطهر من الانجاس
والاقذار وقوله تعالى ويذكر فيها اسمه عام

Copyright © King Saud University